

باب تدبير المنزل

قد تشعنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والتراب والمسكن والأزينة ونحو ذلك مما يسود بالنفع على كل طائفة

أسباب الشقاء في الزواج

في مدينة نيويورك جمعية همها إسداء المشورة للذين لا قبل لهم باستخدام محام يدافع عنهم أو يهددهم إلى الطريق الصواب في المسائل القانونية. وقد كتب أحد مديري هذه الجمعية مقالة بسط فيها خلاصة ما عرفت عن أسباب الشقاء بين المتزوجين كما يستخلصها من حوادث الطلاق التي استشير فيها أو اتصلت بعلمه وقال إن الحوادث الزوجية التي عالجتها هذه الجمعية في سنة واحدة بلغت أربعة آلاف حادثة

وفي رأيه أن أهم أسباب الشقاء في الزواج تسعة وهي كما يلي :- عدم تلاهم اللذوقين بين الرجل وامرأته ثم تداخل الأقارب في شؤونهما ثم الفيرة وبتلوها الاخلال بالشرف الزوجي والاسراف والمجمل وعدم ترتيب الزوجة وفقد الشعور بالمسؤولية من أحد الجانبين والاختلاف في المعتقدات الدينية. قال الكاتب

جاء مكتبتنا في أحد الأيام فتاة بية الطلعة حسنة المندمام وبعد تردد وتلعثم سردت لي حكايها وطلبت مني أن أخبرها هل في أمكانها الحصول على تصريح قانوني بالطلاق فسألتها ولكن لماذا تريدان أن تطلتي من زوجك ؟ ألا يقوم بنفقاتك ؟

فقلت بلى أنه يقوم بجميع نفقاتي ولكننا لا نستطيع أن نتفق في أمر من الأمور فهو لا يفهمني فيعصبي من المظاهرين بالعلم لاني أحب المطالعة والقراءة وأنا أراه كثير التردد على الملاهي ولذلك قل ما يجتمع معاً وإذا اجتمعنا فلا نستطيع أن نتحدث لأن ما يلفظ لي لا يلفظ له وما يلفظ له لا يلفظ لي

وعلمت بعد ذلك أن زوجها دخلاً سنوياً كبيراً فكان يعطيها منه ما يكفي نفقاتها ولا يعاملها معاملة فظة في حال من الأحوال وكان لها ابن كان واسطة الاتصال بينها إلى زمن لكن حتى محبته لم تنور على ما ينبغيها من نفور لجأته أمه تطلب الطلاق إن خير الوسائل لاجتناب الشقاء في الزواج أن يتأكد الزوجان أنهما متلائمان في

ذوقها وان هناك جامعة تجمع بينهما ويجب ان يعرفا ان الفرق كبير بين مقابلة الناس بعضهم لبعض في المجتمعات والاندية والحفلات وبين الميثية البيئية الدائمة حيث يكشف عن حقيقة الاخلاق التي قد تسترها تقاليد الاجتماع وآداب الملوك

واذا كان للمرأة عقيدة دينية تختلف عن عقيدة الرجل فالراجع انهما يختلفان يوماً ما وتنع شقة الخلف بينها اذا لم ينسج صدر احدهما ويحلّ الساهل فيه محلّ التعصب. فالغاية من الدين اسعاد الناس ونكحي عرفت انما بلغ منهم التعصب لعقائدهم مبلغاً استحلوا معه هدم العائلة واشقاء اعضائها. وقد اتصلت في قصة جرت حديثاً تبين العاقبة الربيلة التي نفيهم عن التعصب وتداخل الاقارب في شؤون الزوجين. وذلك ان فتاة اسكتلندية تزوجت رجلاً من مذهب ديني غير مذهبها. بضت عليهما بضع سنوات وملاك السعادة يرف فوقها ووُلد لها ابنتان. لكن والدي الزوج كانا شديدي التعصب لمذهبهما وساءها جداً ان ابنتها تزوج فتاة من غير مذهبها وما زال ابنتان على هذا الترامام حتى استمالاه قليلاً عنها ثم جعلها يهرآن بها لانها لا تصلي كما يسليان وجريا على المقارنة بينها وبين كنفاتها الاخرى في حضرتها وبالطبع كانا يفضلان اولئك عليها وكان زوجها ضعيف الادارة فلم يحام عنها كما كان يجب عليه. اخيراً تخاصمت عائلتها مع عائلة زوجها فانست شقة الخلف بين الزوجين وتلا ذلك انفصالها فأخذت الزوجة ابنتها وجعلت تستغل نكي تعولها اما الغيرة فمن اصعب ما يلاقيه الزوجان وهي لا تدخل بيتاً الاخرته لانه من اعسر الامور ان تشكك كلاماً معقولاً مع من اوغرت صدره الغيرة وزد على ذلك فقد تدفع الغيرة الرجل او المرأة الى اعمال لا يتصورها العقل السليم

من ذلك اني كنت اعرف فتاتين من يتين مشهورين كلتنا يحب شاب غطب احداها. وفي اليوم السابق ليوم العرس جاءت صديقات العروس الى بيتها يزرنها ويرين جوارها وكانت بينهن الفتاة مزاحمتها على خطيبتها فجلسن يتحدثن ثم انصرفن وبقيت هذه الفتاة مع الخطيبة واذا بالخادم يدعو الخطيبة من الغرفة. فغابت عنها نحو ثلث ساعة ولما عادت اليها وجدت صديقتها قد مزقت كثيراً من اجمل اثوابها واغلاها وفي جملتها ثوب حفلة الاكيل غيرة منها. وقد بلغتني حادثة اخرى تدل على تأثير الغيرة وذلك ان امرأة كان لها زوج مصور كانت ثقلمة بما يبدو عليها من مظاهر الغيرة. لانه يصور فتيات ونساء بارعات الجمال وبلغت الغيرة منها انها ذهبت الى مكتبه فرأت فيه صورة بديعة لفتاة جميلة فاخذت دبوس برنيطتها وجعلت تثقبها انتقاماً منها

وليس النساء وحدهن اللواتي يقعن فريسة الغيرة بل الرجال مثلهن معرضون لذلك ومن اسباب الشقاء في الزواج اختلاف العمران ذلك بشأ عنه اختلاف في الاذواق والاميال . فحتى تزوج رجل طاعن في السن بفتاة لا تزال في ميعة الصبا فقل ان الشقاء على الغالب سائر في اثرهما ولكن قلنا جاءنا شاب تزوج من امرأة كبيرة السن يشكو منها وذلك لانه في الغالب يكون قد تزوجها لانها غنية فيقبل كلما يقسم له في سبيل ذلك ولا شك ان الاسراف من جانب الزوج او من جانب الزوجة أكبر اسباب الشقاء في العائلة . جاءني شاب في احد الايام وقال « امرأتى تنفق أكثر مما أكسب وفي كل يوم يزداد الدين علي » ففرينا ان نساعده وبخنا عن نفقات امرأته فوجدنا ان لها معارف على جانب وافر من الثروة وانها كانت تخجل ان تقتصد في اثوابها ما زالت في دائرتهم الاجتماعية . فجمعنا بين الرجل وامرأته في مكتبتنا كما تفعل سيفه امثال هذه الحوادث وبخنا في الموضوع بصراحة تامة فقال الشاب لامرأته « انت تعلمين انك تنفقين فوق طاقتي وان عندك من الاثواب ما يزيد على حاجتك ولكنك تقضين في شراء اثواب جديدة » فانها ضميرها وشعرت انها اذا استمرت على تلك الحال خسرت زوجاً فاضلاً فقبلت كلامه بسة صدر وعادا الي بيتها بعد ان عازمت ان تقتصد طاقتها كذلك الجمل والتفتير كالاسراف من أكبر اسباب الشقاء في العائلات . حدثنا امرأة مكينة لها سبعة اولاد ان لها زوجاً يتناول راتباً اسبوعياً قدره ٣٠ ريالاً ويلزمها الأتنفق أكثر من ريال واحد في اليوم على اعادة العائلة . وكان يعيرها اذنا صمماً حينما كانت تجتهد ان تقنع بان ريالاً لا يكفي ثمن الخبز لثانية اتقار . فجمعنا بين الرجل وامرأته في مكتبتنا واجتهدنا ان تقنع بانها مخطئة في عملها فقال

« ان النساء يظلمن نقوداً أكثر مما يلزم لهن . وقد عازمت عزمًا قاطعاً ان لا ازيد غرشاً واحداً على ما اعطيها اياه الآن فلا تراجعوني في ذلك » . لكننا اقنا عليه قضية وحسكت عليه المحكمة بدفع معظم راتبه الاسبوعي الي امرأته لكي نعول تلك العائلة الكبيرة

لا شك ان الزواج من اعظم الامور شأناً في الحياة والذي يقدم عليه يجب ان يعرف ما يلقى عليه من مسؤولية في القيام بواجباته . مع هذا لا يندر ان ترى من ينظر اليه نظره الى وسيلة لهوا او تلبية . عرفت امرأة كانت قبل زواجها من ابهى النتيات طلعة كثيرة الطلاب . ولكن ما لبثت بعد زواجها ان اخذ زوجها في طريق الكسل والخمول فجز دحاً عن القيام بتفقاتها وكانت ولدت ابناً فاضطرت انها ان تساعد اولادها .

لكن زوجها لم يهتم بها وبابته على الاطلاق وسدت اخلاقه من معاشره الفاسدين . وفي احد الايام ترك بده وسافر الى بلد آخر ثم جاءت منه رسائل بانته بدأ عملاً هناك ولكنه لم يرسل نقوداً لامرأته ثم انقطعت اخباره فجعلت تشتغل لتحويل ابنها وتكسوه وتعلمه ولا تزال تشتغل الى الآن . كل شاب كهذا يقدم على الزواج قبل ان يدرك ما فيه من المسؤولية والشأن الخطير يشقي امرأته واولاده شقاء مراراً

ويجب على كل امرأة ان تكون لبقه مرتبه في لبها وفي بيتها لان الرجل الذي يعمل طول النهار جتوق ان يعود الى بيته في المساء فبراه نظيفاً مرتباً فيه وسائل الراحة فيلذ له البقاء فيه . واذا كانت المرأة عكس ذلك كره البقاء في البيت فيتلذذ بالنور بينما قال الكاتب ولا اريد القارىء ان يفهم مما رويناه ان الزواج كله شقاء بشقاء انما الغايه منه تمثيل العبره من اختيار الناس بامثال واحصية . واذا كانت اشال هذه الحوادث بعد بالالوف فالعائلات السعيده تعد بالملايين . وقد ختمت المقالة بالوصايا التاليه

وصايا للزوجه

- ١ - لا تكوني مسرقة لان كل رجل يود ان يكون مستقلاً استقلالاً مالياً فالزوج يفقد كل لذه في العمل وكس النقود اذا وجد ان ما يكسبه ينفق من غير حساب
- ٢ - ليجي بيتك نظيفاً مرتباً فالبيت النظيف المرتب يريح الرجل التعب
- ٣ - اعني بهندامك لان المرأة التي لا اتقان في هندامها تفري زوجها على لافتتان بنيرها
- ٤ - لا تظهرى اهتمامك بها يوجهه نحوك بعض الرجال من العناية الخاصة فكثيراً ما توغض الغيرة والزبه قلب الرجل من غير سبب
- ٥ - لا تقاومي زوجك اذا اراد تأديب اولادك وكان التأديب معقولاً
- ٦ - لا تقضي وقتاً طويلاً عند أمك
- ٧ - لا تقبلي انصحاً من اهلك او جيرانك في مسائل تتعلق ببيتك وعائلتك قبل ان تتألمي في امورك وتخاصي زوجك في شأنها بعصاحة تامه
- ٨ - شجعي زوجك على الدوام ونشيطه
- ٩ - كوني بشوشة
- ١٠ - لا ننسي ان الامور العصريه كبيره الالمية فكوني حذرة واستعملي مع زوجك

وسائل اللطف فالرجال بكرهون ان يتقادوا ولكن يحرمون ان يتجخوا ما يطلب منهم بكلمة لطيفة تراثقها بسمة حلوة

وصايا للزوج

- ١ — لا تكن بغيلاً مقترراً فللزوجة حق في ان تحصل على ما يقرم بنفسقاتها وهي اذا دعت الحال قادرة ان لتبصد الى درجة لا تصدق
- ٢ — لا تتداخل في امور المنزل التي من شأن زوجتك. فهي افضل منك ربة بيت
- ٣ — كن بشوشاً لان الرجل المقطب الحاجبين يشقي زوجته
- ٤ — لا تفرح عواطف زوجتك . فالمرأة تكون في الغالب سريرة الاتفعال واقرب من الرجل الى التأثير بكلمة نظة
- ٥ — لا تشوق عن اظهار حبك لزوجتك بمظاهر مختلفة
- ٦ — لا تكلمها كلاماً خشناً
- ٧ — لا تسكن مع احلك ولا مع اهلها
- ٨ — لا تسكن في منزلك عائلة اخرى
- ٩ — اعن بهندامك
- ١٠ — انصف اولادك فاذا لم تكن كذلك انحازت معهم عليك

اسباب الزكام وعلاجه

كتب الدكتور يوب من مشاهير اطباء نيويورك مقالاً بهذا العنوان فرأينا ان ثبت خلاصته لان في هذا الفصل من فصول السنة يكثر التقب في حرارة الهواء فتجهم عنه اصابات كثيرة بالزكام والانفلونزا وما يشعب عنهما من الامراض والاختلاطات يغلب ان يصاب كل انسان بالزكام مرة او مرتين في السنة وبعض الناس يصابون ثلاث مرات او اربع وقد قدر احد الباحثين ان ربع الذين يصابون بالزكام يمنعون عن العمل المنتج ثلاثة ايام او اربعة في كل اصابة . فاذا اردت ان تحب اغصارة الناجمة عن اصابة الناس بالزكام بلفت ملاين من ايام العمل ولكن الامر المهم ليس في الزكام نفسه بل فيما قد يجهم عنه من الاختلاطات وبعضها خطر كالتهاب الشعب الرئوية والنزلة الصدرية والتهاب الاذن الوسطى والنتائج الروماتيزية وغيرها

ولو سئلت ان اخصر القواعد التي يجب ان يجري عليها كل احد لاجتناب الزكام
لاخصرتها في قاعدتين بسيطتين في استطاعة كل احد ان يجري عليها وهما
الاولى - اجنب ان تبرد برداً فجائياً كما في الخروج من غرفة حارة الى الهواء البارد
الثانية - لكن اثوابك كافية في فصل الشتاء وفي فصلي الربيع والخريف حين يكثر
التقلب في حرارة الهواء. وام قاعدة يجب الجري عليها في مسألة الثياب هي اجتناب التغيير
الفجائي في اللبس لان كل انسان يستطيع ان يعوّد نفسه احتمال البرد اذا اراد فلا
يضره اذا تعرض له ولكنه اذا كان قد تعود لبس ثياب دافئة وخلعها ولبس ثياباً
خفيفة فقد يضره ببرد قليل

ويجب ان تذكر الامر التالي وهو انك تستطيع ان تعرض للبرد وتنتهي عواقبه اذا
كنت في صحة جيدة. ولكن اذا كنت ضعيفاً فقد تصاب من هذا التعرض بمرض وبيل
مثلاً يكثر الشغل على احد الرجال فيتأخر عن المعاد الذي يقص فيه شعر رأسه
فيكشف على الرقبة ومضى ذهب الى الخلاق يطلب اليه ان يقصه اقصر مما يقصه عادة .
وقد عرفت كثيرين اصابوا بزكام شديد من تغيير فجائي بسيط كهذا. ومن هذا القبيل ما
يحدث لامرأة حينما تسي ان تلف رقبته. ويعتاد بعض الرجال ان يرفعوا طوق البانطير
في الشتاء دفعا للبرد فيجيء يوم من الايام ينسون فيه ان يرفعوه وينفق ان يكون اليوم
بارداً فيحدث هذا التغيير الفجائي ضعفاً في مقاومة الميكروبات ويصاب الرجل بالزكام
ولا يخفى ان الاصابة بالزكام اصابة ميكروبية وميكروبات الزكام ينسا دائماً فاذا كانت
مقاومتنا لها شديدة ينسا محافظين على صحتنا وقوتنا ولكن حالما تضعف المقاومة نتفك
الميكروبات من الجسم ونصاب بالزكام

فالعارض الاول من اعراض الزكام هو الشعور بانسداد الجداري الاثنية يرافقه تعب
عام في اعضاء الجسم وقد يسبق هذا الشعور او يرافقه قشعريرة . ولا يبدأ افراز
الانف قبل مرور اربع وعشرين ساعة على الشعور بالاعراض الاولية . ويكون هذا
الافراز في البدء سائلاً لا لون له ثم يحول فيصير شديداً القوام نوعاً ايض اللون لان
اخلايا التي قتلت في المراك بين الدم والميكروبات اخذت تُفترز ويستمر الافراز على هذا
النمط نحو اسبوع او يستمر طويلاً وذلك بتوقف على مقدرة الجسم في مقاومة الميكروبات
فاذا عرض الزكام حسب الطريقة الآتية في بدنه فالراجح ان تزال الميكروبات من
المسالك الاثنية فلا يبادى الزكام الى حد بعيد

المعالجة — يشمل رشاش اني مؤلف من نصف اوقية من مذوب الادريالين
قوة الجلب واوقية ونصف من سائل دوبل Dobell. ضع هذا المزيج في رشاشة ورش
داخل الانف بها ثلاث مرات متتالية ثم انتظر خمس دقائق واجد العملية. فهنا الرشاش
لا يشفي الزكام ولكن يقلص الغشاء المخاطي الذي يغطي داخل الانف فتقل فيه الطيات
التي تخفي فيها المكروبات وتوالد وبعد الرشة الثانية انتظر خمس دقائق واغسل الانف
من الداخل بمحلول مضاد للفساد وخير محلول لذلك هو محلول الارجيبرول من قوة
١٠ في المائة واحذر من استعمال ارجيبرول قديم لانه اذا كان قد مضى عليه أكثر من
اسبوع الواحد هيج الغشاء وترك بقعاً عليه

وتعاد هذا المعالجة ثلاث مرات بين المرة والاخرى اربع ساعات وفي كل مرة
رش الانف بزيت لطيف بعد غسله بالارجيبرول ويركب هذا الزيت في الاجزاخانة
كما يأتي Extract Bini Canadensis, ½ Dram; Olei Gerani 4 drops;
Abolene enough to make a fluid ounce ويحسن ان ترفق هذه المعالجة بمحام
سخن حتى يكثر افراز الجسم للعرق

واذا كان الزكام قد خرج عن دوره الاول فهذه المعالجة لا تنيد كثيراً في شفاؤه
ويجب على كل احد حينئذ ان يعتمد على قوة المقاومة في جسمه ولكن يحسن البقاء في
السرير وشرب مشروب سخن حتى يفرز الجسم عرقاً. ويجب شرب سهل وتناول
مقوي وعندني ان افضل المسهلات زيت الخروع ومن افضل المقويات قحمة من سلفات
الكينا او برشانة تركب في الاجزاخانة كما يأتي

Salol gr. 18; Quinine hydrochlorate. gr. 12; Phenacetine gr 12.
يقسم هذه المركب في ٦ يرشانات وتؤخذ واحدة منها كل ثلاث ساعات او اربع الآ
اذا كانت الكينا تسب دواماً في الرأس. حينئذ يجب التوقف عن تناول المقوي
وعلى المصاب بالزكام ان لا يتناول هذا المقوي أكثر من اسبوعين في اي حال

وقد نعلمت بالتجربة اننا حين نصاب بالزكام مرة نعدي انفسنا ثانية باستعمال المناديل
التي نمسح بها افراز الانف. فهذا الافراز يحوي مكروبات الزكام وكما استعملنا انسدليل
عاد بعض هذه المكروبات الى الانف. ولذلك وجدت ان خير وسيلة لاجتنابه
استعمال قطع صغيرة من الشاش المعقم ومع الغطاء بواحدة منها ثم ربيها في صندوق
في الحمام الكربوليك او محرقها